

وأقبلت العشر _ محاضرة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد ايها الاحبة في الله فاسعد الله مسائكم بالخيرات والبركات. واسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سما ان يبارك فيكم جميعا. وفي هذا المجلس وفي هذا وفي - [00:00:20](#)

هذا المكان وفي هذه الجمعية. وان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه سبحانه وتعالى. نافعا لنا اجمعين حجة لنا يوم الدين يوم ان نقضي عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله كما سمعتم في الاعلان وكما قرأتم ان الكلام سيكون - [00:00:40](#)

عن العشر الاول من هذا الشهر العظيم الذي هو من اشهر الله سبحانه وتعالى. فاقول مستعينا بالله ان من علائم توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد في هذه الدنيا ان يعظم المعظم. ان من علائم توفيق الله جل في علاه لعبده في هذه الدنيا - [00:01:00](#)

ان يعظم ما عظمه الله سبحانه وتعالى. وان العبد الذي يعظم المعظم معظم. وان العبد الذي يعظم المعظم معظم عند ربه سبحانه وتعالى. وانك لترى مقدار توفيق الناس او حرمانهم بمقدار - [00:01:20](#)

في اقبالهم على ما عظمه الله سبحانه وتعالى. كيف وقد قال ربي جل في علاه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وان من شعائر الله التي عظمها الله سبحانه وتعالى. يا ايها الاحبة في الله هذه الايام - [00:01:40](#)

مباركة. وكم ان اهل الدنيا لهم مواسم يعظمونها ويحتفلون فيها ويقبلون عليها. ويقدسونها كذلك سائرون الى الله المخلصون الصادقون المفضلون يعظمون المفضلة ويعظمون المعظم. وان هذه الايام المباركة يا ايها الاحبة في الله الذي اظلتنا منذ ثلاث. عظمها ربنا جل في علاه وعظمها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ولا اظن - [00:02:00](#)

واحدا من الحاضرين في هذا المجلس المبارك يجهل فضلها وان العمل الصالح فيها اعظم منه في غيرها. بنص كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه كما في الحديث المشهور بائع الذكر والصيت. حديث ابن عباس المخرج في صحيح البخاري - [00:02:31](#)

وغيره. غير غير اني اقول ايها الاحبة في الله. هل نحن بحاجة؟ الى هذا العشر؟ معاشر الحاضرين الم تصوموا رمضان؟ واتبعتموه ستا من شوال؟ هل نحن محتاجون الى هذه المواسم المباركة؟ اقول ايها الاحبة في الله والله - [00:02:51](#)

ان من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا ان جعل لنا هذه المواسم محطات نتزود منها في طريق سيرنا اليه سبحانه وتعالى. لذلك محوري الاول قبل ان احدثكم عن الاعمال المسنونة التي يتأكد استحبابها في هذه - [00:03:11](#)

العشر المباركات اود ان اطرح على نفسي واخواني سؤالاً احاول جاهدا ان اجيب عنه وهو لماذا لما انت محتاج اليها؟ هل انت بحاجة الى الاقبال على الله سبحانه وتعالى في هذه العشر - [00:03:31](#)

ماذا لو قال قائل منا انا صمت رمضان واتبعت ستا من جوال وكان ذلك كصيام كصيام الدهر فلم تصدع رأسنا بالكلام عن ذي الحجة والاول منه فنصوم ونصلي ونسبح ونذكر ونهلل لم؟ اقول ايها الاحبة في الله اول امر - [00:03:51](#)

اول سبب اول سبب يجعلني واياكم من المحتاجين الى هذه العشر المباركات اننا لا ندري اقبلت اعمالنا السالفة او لم تقبل. كل من يتردد في الاقبال على الله سبحانه وتعالى - [00:04:14](#)

ينبغي ان يسأل نفسه سؤالاً. اقبلت اعمالى؟ هذه الاعمال يا اخواني الصالحة التي نركن عليها. نلجأ اليها معتقدين نجاتنا بفضل الله ثم بها. ينبغي ان نسأل انفسنا سؤالاً هل هذه الاعمال مقبولة؟ هل قبل الله صيامنا - [00:04:34](#)

في رمضان هل قبل الله جل في علاه قيامنا في رمضان؟ هل قبل الله سبحانه وتعالى الست من شوال؟ هل قبل الله صدقاتك؟ هل قبل الله برك واحسانك ان كان الجواب لا تدري وهذا هو الجواب الصحيح. هذا هو الجواب الصحيح لا تدري. اقبلت ام لم تقبل -

[00:04:54](#)

فماذا تنتظر ايها الحبيب؟ ماذا تنتظر؟ لذا انا وانتم ان كنا نعلم اننا لا نستطيع الجزم بقبول اعمالنا فان الواجب علينا يا كرام ان نحث السير وان نجد الخطى على طريق الطاعات لعل الله جل في علاه - [00:05:14](#)

ان يقبل منا حسنة واحدة في هذه العشر المباركة. ما يدريك؟ حسنة التي بها نجاتك الحسنة التي بها فوزك عند ربك سبحانه وتعالى لعلها الى الان ما جاءت. لعلها الى الان ما قبلت. لذا ايها الاحبة في الله تأمل في قول - [00:05:34](#)

الله سبحانه وتعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة. انهم الى ربهم راجعون. والله من رحمة الله بنا ان تفسير هذه الآية جاء على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. في جامع الترمذي بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله سألت امنا - [00:05:54](#)

عائشة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قالت من هؤلاء يا رسول الله؟ من هؤلاء الذين يؤتون ما اتوا؟ يعني يفعلون ما يفعلون وقلوبهم وجة. الوجل قمة الخوف. قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهم الذين يسرقون - [00:06:14](#)

ويزنون اصحاب السرقة اصحاب السوابق اهل الاجرام قال لا يا ابنة الصديق لا يا ابنة الصديق فقال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين يصومون ويصلون ويخافون الا يقبل منهم. هذا الحديث يجعله شعارا لك في سيرك الى الله سبحانه وتعالى. حينما يأتيك

الشيطان - [00:06:34](#)

بلبوس ناصح بان اعمالك قد قبلت وانك الان في عالي الجنان اجبه بهذا الحديث هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويخافون ماذا؟ الا يقبل منهم. لذلك ما قال ربنا جل في علاه الذين اؤتونا ما اتوا وقلوبهم وجل انهم الى ربهم راجع اولئك يسارعون في

الخيرات - [00:07:04](#)

وهم لها سابقون. لا يمكن لا يمكن ان تسابق الى الخيرات وقد اعتقدت قبول اعمالك السالفة لاني انا الان انا امامكم الان لو اعتقد جازما ان خطبة الجمعة التي خطبتها اليوم قبلت لست بحاجة الى هذا الدرس. ساكون - [00:07:35](#)

زاهدا به. لكن ما دام الانسان لا يجزم بقبول اعماله. وحسن ظنه بربه سبحانه فانه يبادر ايها الاحبة في الله. كما قال ربنا جل في علاه الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون. اولئك ماذا؟ يسارعون في الخيرات وهم لا - [00:07:55](#)

سابقون لذلك قال بعضهم قال لما كانوا وجلين صاروا مسارعين. انت في كل ليلة حينما تقوم الليل لو قام في قلبك انك لا تدري قبل الله هذا القيام او لم يقبله - [00:08:15](#)

صدقني ستقوم الليل القابلة. ستقوم الليلة القابلة. لكن ايها الاحبة في الله اذا جزمت بقبول اعمالك ستطمئن وتقول يكفيني قيام رمضان. وستترك الطاعات وهذا والله يا اخواني من اعظم تلبيس الشيطان. لذلك الزاهد - [00:08:35](#)

بدون بعشر ذي الحجة الواحد منهم لسان حاله. بل بعضهم والله لسان قاله. يعني لسان مقاله. انا يا شيخ صمت رمضان يكفيك كنا ننصح بعض الناس صم سنا من شوال يقول لك يا خي يكفي رمضان من قال انها قد قبلت؟ انا اقسم لك ان - [00:08:55](#)

لو قبلت وانت على يقين انها قد قبلت فلا تصم سنا من شوال لكن تدري قبلت او لم تقبل من منكم يا اخوان يضمن قبول اعماله اذا ماذا تنتظر؟ ننتظر هذه المواسم. هذه الطاعة التي نظل عليها مداومين سائرين - [00:09:15](#)

حتى نقدم على الله رب العالمين جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سبأ. لذلك اول امر اول جواب عن ذلك السؤال لماذا نحن محتاجون الى المواسم الفاضلة التي منها هذه الايام المباركة عشر ربال - [00:09:35](#)

اننا ندري لا ندري. قبلت اعمالنا او لم تقبل. والثاني ايها الاحبة في الله. الجواب الثاني عن هذا السؤال العظيم والذي يحثنا على الماضي قدما واغتنام كل لحظة كل دقيقة كل عمل ييسره الله لك في هذه العشر المباركات انك - [00:09:55](#)

مقصر ربي نفسك يا ايها الحبيب على ان يحط رحل قلبك في منزلة التقصير. ما معنى منزلة التقصير ايها الاحبة في الله؟ ان يظل السائر الى الله متهما نفسه بالتقصير في حق الله سبحانه وتعالى. مهما بلغت عبادتك ومهما سموت وترقيت في - [00:10:15](#)

في محراب العبودية ومعرّاجها فيقينا انت مقصر. هذه حقيقة ترى. ليست مجاملة للنفس. ليس تواضعا منك. لا والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه اننا مقصرون ايها الاحبة في الله. لذلك يا اخواني - [00:10:43](#)

ثمة كلمة جميلة جدا للامام ابن القيم رحمه الله. هذه الكلمة اظن لا يدركها الا الصادقون. يقول ابن القيم رحمه الله ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا. العبد المؤمن مع شدة اقباله - [00:11:03](#)

وشدة احسانه واستغلاله للطاعات الا انه يرى نفسه ايش؟ يرى نفسه مقصرة. لذلك قيل قديما اخواني من انزل نفسه منزلة الاحسان فقد قصر واساء. ومن انزل نفسه منزلة الاساءة فماذا - [00:11:23](#)

فقد احسن. لذلك تحل بعض الالغاز التي كنا نقرأها ايها الاحبة في الله. عن بعض الصحابة وبعض التابعين وبعض السلف في هذه الامة واماجدها يقول ابو العالي ادركت نحوا يذكر رقما كلهم لا يأمن على نفسه النفاق. النفاق العملي - [00:11:43](#)

وليس النفاق العقدي. لما يتهم نفسه بالتقصير؟ لما يقول ابو بكر ايها الاحبة في الله؟ يا ليتني كنت شعرة في جنب عبد مؤمن. لما يقول عمر ضع خدي على التراب وهو في النزع وهو في النزاع يا اخواني. يقول ضع خدي على التراب لولدي عبدالله لا ام لك لعل - [00:12:03](#)

الله ان يغفر لي. ما الذي يحملهم على البكاء؟ ما الذي يحملهم على هذا التعلق العظيم؟ بحبل الرجاء. والله انه اتهم النفس بالتقصير. تدرون لما؟ لان الاعجاب بالعمل مهلكة من المهالك. النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول كما عند الطبراني - [00:12:23](#)

من حديث جابر بسند حسن قال ثلاث مهلكات شح متاع وهوى متبع. واعجاب المرء بعمله. اعجابك بعملك ان ترى نفسك انك انسان كتفك هذا يزاحم ابا بكر. والثاني يزاحم عمر. ترى نفسك انك صاحب السنة الوحيد في هذا البلد. ترى نفسك - [00:12:43](#)

انك احسن واحد في هذه العائلة. ترى نفسك انك افضل انسان في هذا المسجد. صدقني هذه بداية التقصير. لا يا اخواني. المؤمن حق الايمان هو الذي يلزم كما يقول الامام ابن القيم مقت نفسه في ذات الله سبحانه وتعالى. يمقت نفسه - [00:13:08](#)

يحسن وهو من خيرة الناس. لكنه لا يرى نفسه ابدا ابدا. ايها الاحبة في الله الا انه يعرض على جهنم نسأل الله السلامة نحن عندنا كما يقول واحد منا يحفظ حديث او حديثين يغتر يرى الناس هلكى ويرى نفسه الناجي الوحيد ابو - [00:13:28](#)

ابو هريرة راوية الاسلام. لما تأتته المنية يبكي ايها الاحبة في الله. فيقال له ما يبكيك يا ابا هريرة؟ يقول سفري طويل وزادي قليل ولا ادري ايصبح بي الى جنة او الى نار؟ ثم ايها الاحبة - [00:13:48](#)

في الله الواحد مسيء جدا صاحب غيبة ونميمة واشياء ما انزل الله بها من سلطان ثم نفسه منزلة ايش؟ المحسن تماما لا يرى عيوب نفسه البتة بل يسلط الضوء على عيوب غيره. وهو في ذاته مقصر في - [00:14:08](#)

تكبيرة الاحرام. مقصر في بر والديه. مقصر في القيام. مقصر في الصيام. لعله اقول لعله يا اخواني. لا يوجد باب من ابواب قباعة الا قصر فيه ولعل بعضنا لا يوجد باب من ابواب الذنب والمعصية الا وولج هو الله المستعان. لذلك - [00:14:28](#)

اسألکم بالله ما هو حال قلب بات ليلته سهران على هذا الجوال؟ يشاهد الزنا الصريح عافانا الله واياكم. ثم يضع جواله انه واعذروني على هذا التشبيه. وكأنه الان وضع سلاحه من ساحة جهاد او حط كما يقولون المصحف - [00:14:48](#)

فارغا من القراءة. غفلة شديدة عن تقصير النفس. بينما تأمل الآخر الذي صلى الفجر وصلى الظهر العصر والمغرب والعشاء ولعله كان صائما واتى باذكاره برامه وصل ارحامه تصدق ثم مع هذا حينما يأوي الى فراشه يقول انا - [00:15:08](#)

ما ادري ايصبح بي الى جنة او الى نار؟ هذه الحقيقة هذه التربية الايمانية لذلك رحم الله الحسن البصري كان يقول ذهبية جدا يا اخوان. يقول ان العبد المؤمن جمع احسانا وشفقة. وان العبد - [00:15:28](#)

الفاجر جمع اساءة وامنا. المحسن ايها الاحبة في الله يبكي. المحسن خائف. المحسن وجل كما قلنا كما قال الله سبحانه وتعالى. وكم اية ذكر الله فيها ايها الاحبة في الله الخلس من عباده الذين هم من عذاب ربهم مشفقون؟ من هم - [00:15:48](#)

قم يا اخواني اصحاب الصلاة والزكاة والصيام. لم؟ هذا حال العبد المؤمن. حال العبد المؤمن لا يرى نفسه ايها الاحبة في الله انه الان في الفردوس الاعلى من الجنة بل يخاف اشد الخوف من من القدوم على الله سبحانه وتعالى. اذكر لكم بعض النماذج -

التي ربت نفسها على التقصير يا اخواني. مع انها محسنة ونجزم باحسانها. النموذج الاول من الملائكة اعالى من عباد كما قال الله جل في علاه عنهم بل عباد مكرمون. لا يعصون الله ابدًا. لا يعرفون الغيبة ولا - [00:16:28](#)

تميمة ولا الذنوب والمعاصي. ومع هذا ايها الاحبة في الله انظروا الى وجلهم. في الترمذي بسند صحيح يقول النبي عليه الصلاة والسلام مررت ليلة اسري بي على نفر من الملائكة. على نفر ممن؟ من الملائكة. ما عنده غفلة - [00:16:48](#)

ولا عنده ذنب ولا عنده معصية. قال واذا جبريل كالحنس البالي من خشية الله. هذا جبريل واخرج ابن كثير اثرا عجيبا يا اخواني والله هذا الاثر كلما قرأته وجد علي لزاما ان استصغر عملي ونفسي. يقول ابن كثير فيما يرويه خلق الله ملائكة قبل - [00:17:08](#) خلق السماوات والارض راکعة. وخلق ملائكة قبل خلق السماوات والارض ساجدة. فاذا نفخ في الصور رفعت الملائكة رؤوسها. من هي؟ هذي اللي طيلة حياته ايش؟ سجود. وركوع. رفعت الملائكة رؤوسا - [00:17:38](#)

وقالت ونظرت قبل العرش سبحانه ما عبدناك حق عبادتك. سبحانه ما حق عبادتك. ثم بعد هذا يغتر الواحد منا بعبادته؟ تغتر بطاعاتك؟ تحت نفسك واخوانك على القيام؟ فيقول لك لم - [00:17:58](#)

عثمان ابن عفان يا اخواني من من عثمان؟ تعرفون من عثمان؟ عثمان دفع مهر الجنة. فقال النبي النبي عليه الصلاة والسلام له ذات مرة ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. انسان تستحي منه الملائكة ايها الاحبة في الله - [00:18:18](#) عثمان يقول عبد الرحمن بن عثمان قال دخلت الى صحن الكعبة فقلت لاسبقن الليلة على المقام. انا اليوم انا من سيصلي خلف مقام ابراهيم. قال فقبل ان اكبر واذا برجل يضع يده على كتفه كانه ينحيني - [00:18:38](#)

فالتفت فاذا هو عثمان بن عفان قال فتنحيت فكبر فقرأ القرآن كله في ركعة واحدة عثمان بحاجة الى هذا القيام. اذا كان عثمان بحاجة الى هذا القيام فنحن احوج. نحن احوج منهم على الاقبال على - [00:18:58](#)

ايها الاحبة في الله. لانهم تبوا منزلة عظيمة من صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اليوم تقول هذا الاثر لبعض الناس لا يصدق والله جاءني مع بعض الاخوة مرة بعد درس من الدروس. وقد ذكرت مثل هذا الاثر ونحوه. فقال يا شيخ يعني معقول هذا الكلام؟ كانت ايام - [00:19:18](#)

كما يسمى بكأس العالم. فقلت له لو قلت لك ان فلان من الناس جلس يحضر المباراة النهائية اربع ساعات. ثم التتويج ساعة ثم اسجدوا التحليل ساعتين وثلاث. تصدق؟ قال طبعًا اصدق. قلت هذي الساعات كانوا يقومون فيها الليل. فيختمون القرآن -

[00:19:38](#)

نحن اليوم كم نجلس على جوالنا يا اخوان؟ لو تحسب الساعات هذي الساعات التي كان الواحد منهم فيها يختم القرآن لذا ايها الاحبة في الله تأمل في هذه النماذج. اويس القرني تعرفونه؟ هذا رجل بشر به النبي عليه الصلاة والسلام. هذا رجل لم يحظى -

[00:19:58](#)

بشرف الصحبة. ولكن صاحب الصحبة اثنى عليه. قدم البر على الصحبة فقد قدمه صاحب الصحبة صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا كان يفعل اويس القرني يا اخواني؟ قال نبشّر بي محمد عليه الصلاة والسلام وقال - [00:20:18](#) لعمر لعمر ان استطعت ان يستغفر لك فافعل. لا ما قال ذلك. وليس القرني يا اخواني بارك الله فيكم. يقول ابن اصبغ كان اذا جن عليه الليل فيقول هذه ليلة الركوع. فيركع الى قبيل الصبح - [00:20:38](#)

الليلة القابلة يقول هذه ليلة السجود. فيسجد الى قبيل ماذا؟ قبيل الصبح. لم يصنعون ذلك لانهم لا يعرفون العجب يا اخواني.

بالاعمال لانهم ينزلون انفسهم منزلة ماذا؟ منزلة المقصر. لذا من اعجب الاثار - [00:20:58](#)

ايها الاخبار التي تروى في هذا الباب ايها الاحبة في الله والتي تحملك على الاقبال على الاحسان على انتظار عشر ذي الحجة بفارغ الصبر على استغلال كل دقيقة ان استطعت الى ذلك سبيلا. اثر عن سفيان الثوري او مجموعة اثر. منها ما يرويه علي بن الفضل يقول

[00:21:18](#) دخلت

الكعبة. فطفت سبعا. سبع اشواط. وسفيان ساجد لم يرفع رأسه سفيان ساجد لم يرفع رأسه. نحن اليوم يا اخواني والله ننام الواحد منا قرير العين ويرى نفسه احمد بن حنبل - [00:21:38](#)

وهو يصلي في دقيقتين. يصلي في دقيقتين. ولا يجاوز قصار السوء. يقول غير وايها الاحبة في الله صلى سفيان المغرب في الحرم فلما فرغت الصلاة قام يصلي السنة. فسجد والله ما رفع رأسه حتى اذن لصلاة العشاء. تدرون ماذا كان يفعل سفيان الثوري يا اخوان - [00:21:58](#)

هذي رسالة لمعاشر الحاضرين ممن نحسن الظن بهم. لكن انتبه اياك والاعتذار. سفيان الثوري كان في جيبه ورقة دائما يخرجها ينظر فيها. يقلبها. سقطت منه ذات مرة فقرأت من بعض خاصة نفسه. واذا بها سفيان - [00:22:28](#)

تذكر وقوفك بين يدي الله سبحانه وتعالى. واحد منهم ايها الاحبة فلان كان يتهم نفسه بالنفاق. يتهم نفسه بانه من اصحاب نساء الله السلامة والعافية. نساء الله السلامة والعافية. يعني تصدق ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يسأل حذيفة سماني رسول الله عليه الصلاة والسلام مع المنافقين - [00:22:48](#)

لم يفعل ذلك عمر؟ نحن اليوم يا اخواني المعذرة منكم على ابصارنا غشاوة عن تقصيرنا والله. اذا حملنا على القعود عن طاعة الله جل في علاه. وعدم استغلال مواسم المباركة. ايضا يا اخواني والثالث مما يعينك او مما يجيب على هذا السؤال - [00:23:08](#)

لماذا نحن محتاجون الى عشر ذي الحجة؟ الامر الثالث ايها الاحبة في الله قلنا الامر الاول اننا لا ندري قبلت اعمالنا او لم تقبل. الامر الثاني ايها الاحبة في الله اننا نتهم انفسنا بالتقصير وهذه حقيقة. نحن مقصرون. نحن مقصرون - [00:23:28](#)

انت تضمن لي سلامة نيتك؟ تضمن لي انك اتيت بالعمل على الوجه المطلوب؟ من منا يضمن ذلك؟ والله اظن لو تجردنا قليلا وانصفنا فاستخرجنا السجلات السوداء في علاقتنا مع الله وعلاقتنا مع المخلوقين - [00:23:48](#)

ادركنا حقيقة انفسنا. اسأل الله ان يغفر لنا ولكم. الامر الثالث ايها الاحبة في الله ان تحذر من ان يكره الله انبعاثك. تعرف ما معنى ان يكره الله انبعاثك؟ ان تقعد عن الطاعة. تأتي المواسم تلو المواسم - [00:24:08](#)

وانت بعيد تماما. لا يسمع لك دعاء ولا رجاء ولا استغفار. ولا ترى مع القائمين ولا انت مع الصائمين انا مع الحجاج والمعتمرين ولا مع المتصدقين ولا مع المجاهدين ولا مع طلبة العلم ولا مع احد. مصيبة يا اخوان - [00:24:28](#)

المصيبة ليست لانك لم تكن مع هؤلاء لا وربى. ان المصيبة العظمى والطامة الكبرى هي ان تخاف من ان يكره الله انبعاثك الله سبحانه وتعالى ماذا قال عن المنافقين؟ ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثك - [00:24:48](#)

كره الله انبعاثهم فثبطهم. لذا ايها الحبيب انصحك نصيحة. كلما تكاسلت عن طاعة من الطاعات درس من الدروس تلقيه او تجلس فيه. ثم جاءك الكسل تذكر. لعل الله لا يحب ان يراك مع زمرة المتعلمين. او مع - [00:25:11](#)

زمرة المقبلين او المبكرين الى الصلوات او القائمين في الاسحار او المتصدقين والمستغفرين بالليل والنهار. احذر ان يكره الله انبعاثك مصيبة ان تمر عليك العشر وانت لم تفعل شيئا. لعل الله لا يحب طاعتك. والله الذي لا اله غيره اعظم رزية تصيب العبد - [00:25:31](#)

الا يحب الا يحب الله طاعته. اذا انتبه كم مضى يوم؟ ثلاثة ماذا صنعت؟ ماذا فعلت معقولة هذه الثلاث ايام كره الله فيه صياما لك او قياما او تكبيرا او ذكرا او طاعة من الطاعات مصيبة - [00:25:51](#)

ايها الاحبة في الله. لذلك ابن القيم رحمه الله له كلام جميل في هذا الباب ايها الاحبة في الله. خلاصة ان العبد الذي يحرم الطاعة حرمان من الطاعة اعظم شئ. اعظم شئ. لذلك جاء عن بعض السلف ايها الاحبة في الله - [00:26:11](#)

انه كان صاحب قيام. فاصابه البرد في ذات ليلة فنام. فلما نام سمع منادي في منامه يناديه فيقول يا فلان انمناهم واقمناك يا فلان انماهم انت لما تقوم في الاسحار ولا سيما في هذه الليالي المباركة هذه الايام المباركة. والله اصطفاء من الله سبحانه وتعالى. والله

جلوسك في الساعة - [00:26:31](#)

من الجمعة تدعو وتستغفر والله توفيق من الله سبحانه وتعالى. والله طلبك للعلم توفيق من الله. والله وردك القرآن توفيق من الله سبحانه وتعالى. اختيار واصطفاء. اختيار لذلك ايها الاحبة في الله. كل عبد لا يوفق للطاعة ينبغي ان - [00:27:01](#)

نرى وان يخاف من ان الله لا يحبه. ولا يحب طاعته. ايضا والرابع الذي به اختتم ايها والاحبة في لو انتقل للاعمال التي يشرع لنا ان نحصر عليها اشد الحرص في هذه العشر المباركات. الامر الرابع ان نستحضر اننا - [00:27:21](#)

مقبلون على يوم طويل. على يوم ثقيل جدا يا اخوان. وهو يوم القيامة. اخواني بارك الله فيكم ذكر الله جل في علاه يوم القيامة في آيات كثيرة. وفي سور كثيرة لكننا في غفلة شديدة. قلوبنا ما تسافر الى الحاقة والواقعة - [00:27:41](#)

والتكوير والانفطار ما نسافر الى مشاهد يوم القيامة. وهذا يحملنا على الكسل عن الطاعة والفتور عنها ولا نعبأ بمواسم الطاعات والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله كلما تقاصرت همته عن استغلال موسم من المواسم الطاعة تذكر - [00:28:01](#)

انك مقبل على يوم عظيم نسأل الله ان يلطف بنا في ذلك اليوم. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم ايش قال؟ يوما ثقيلا يوما ثقيل يا اخوان يوم القيامة. تدري ما يوم القيامة؟ يوم القيامة الذي تشيب فيه مفارق رؤوس الاطفال - [00:28:21](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعته وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسرى سكارى يوم تتطاير الصحف يوم تنصب الموازين. يوم يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك - [00:28:41](#)

يسحبونها يوم ترى المجرمين يسمع لها تغيظ وشهيق وزفير. هذه النار ايها الاحبة في الله هذا كلها مشاهد يوم القيامة اين انت منها؟ استشعرتها والله الذي لا اله غيره. لو ان الواحد منا استشعر وقوفه - [00:29:01](#)

حينما تخيل معي تبعث من قبرك؟ تقدم على الله سبحانه وتعالى وحدك كلهم اتيه يوم القيامة فردا مع خلواتك. مع ذنوب الخلوات مع من طوى عليه الصدر. مع اعمال المليحة هو القبيحة. لذلك ايها الاحبة في الله ثمة حديث يرويه الامام احمد بسند صحيح. من اجمل - [00:29:21](#)

الاحاديث التي تبين ان استحضار يوم القيامة يحثنا على احسان العمل. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو ان رجلا يجر على وجهه في مرضات الله يجر على وجهه في مرضات - [00:29:51](#)

في مرضات الله من يوم يولد الى يوم يموت هرما استشعر المشهد انسان من ولادته الى هرما يجر على وجهه في طاعة الله. لحقره يوم القيامة. ترى هذا المشوار الطويل - [00:30:11](#)

قيامك صيامك دعوتك برك احسانك والله لن تراه شيئا يوم القيامة لن تراه شيئا يوم القيامة. لذا ايها الاحبة في الله اذا عشنا مع هذه الاربعة احسن الله اليكم يقينا سنحسن. السر علي ابن ابي طالب هل - [00:30:31](#)

اجتهاد دخل عليه الاشتهر. وكان قائما. فقال يا امير المؤمنين بعد ان فرغ من صلاتي. قال صيام بالنهار وقيام بالليل وتعب فيما بين ذلك. فقال علي رضي الله تعالى عنه سفر طويل ولا يقطع - [00:30:51](#)

الا بسير الليل وليقطع الا بايش؟ بسير الليل. لذلك ايها الاحبة في الله نحن والله محتاجون اشد احتياج الى الاقبال على هذه المواسم المباركة. ونقول لكم بكل صراحة من لم يستشعر هذه الاشياء التي ذكرتها صدقني سيزهد. سيزهد بكل طاعة - [00:31:11](#)

وستمر عليه العشر كما مرت غيرها من الايام والله المستعان. انتقل حتى لا اذ جاءنا الوقت ايها الاحبة في الله الى الاعمال المسنونة المستحبة في هذه العشر. لا شك يا اخواني ان كل عمل - [00:31:31](#)

صالح معظم في هذه الايام. لكن ثمة اعمال يتأكد استحبابها. يحسن بنا يا اخواني ان نذكر وانفسنا واياكم بها. العمل الاول الاكثار من ذكر الله جل في علاه. حتى عده جمع - [00:31:48](#)

انه افضل الاعمال في هذه العشر. لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس في رواية عند الامام احمد الشيخ شعيب الارنقوط وغيره يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن من التحميد - [00:32:08](#)

التسبيح والتكبير والتهليل. هذا امر من النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك ايها الاحبة في الله الله جل في علاه قال اذكروا اسم الله في ايام معلومات. قال البخاري او اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال اي - [00:32:28](#)

صيام العشر من ذي الحجة. فالذكر هو شعار العشر. اذا كم مرة تحرك لسانك؟ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. في البخاري معلقا ووصله غيره - [00:32:48](#)

وبسند صحيح عن ابي هريرة وابن عمر انهما كانا يخرجان من السوق في هذه العشرة. يكبران فيكبر الناس بتكبيرهم. كم رجلا رأيتهم يكبر في السوق؟ حتى تعرف مقدار الحرمان والغفلة نسأل الله العافية - [00:33:08](#)

يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما. وقال احد التابعين كان التكبير في زمانه تلهج به الالسنه حتى كأنها امواج البحار. تخيل! حتى كأنها الامواج العاتية كثرة رفع الاصوات بالتكبير. والعمل الثاني يا اخواني الذي يتأكد استحبابه الصيام. وهذا باتفاق المذاهب الفقهية -

[00:33:28](#)

النية الاربعة فانهم متفقون على استحباب صيام العشر. لا يثبت فيها حديث الا عرفة. لكن العلماء مع ذلك مستحيل او متفقون على استحباب صيامها. لانه يروى فيها بعض الاحاديث الاحاديث الضعيفة. وايضا ايها الاحبة في الله لا شك ان الصيام من جملة -

[00:33:58](#)

الاعمال الصالحة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله. في رواية اعظم عند الله. في رواية ازكى من هذه الايام. وفي رواية البخاري ما العمل في ايام - [00:34:18](#)

فهذه الايام ايها الاحبة في الله استحبابوا فيها لك ايها المسلم ان تصوم واكد الايام يوم عرفة فاحذر ان تغلب فصيام يوم عرفة. وايضا يا اخواني من الاعمال التي ننصح انفسنا ونحث انفسنا واخواننا عليها الاضحية - [00:34:36](#)

ايها الاحبة في الله فان الاضحية من شعائر هذه الايام المباركة. فان المسلم يسر له ان يضحي ايها في الله ولا سيما في اليوم الاول. بل لا اقول يسر ان فريقا من العلماء وهو مذهب ابي حنيفة واختاره ابن تيمية. وجوب الاضحية - [00:34:56](#)

وهذا هو الراجح من قولي العلماء. لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من وجد سعة ولم يضحي فلا يقربن مصلانا واليوم الناس للاسف عنده خلل في ترتيب الاولويات والله يا اخواني تجد الاضحية غير واردة اصلا في الميزانية العاقل - [00:35:16](#)

تدرك تماما عظيم قدر الاضحية. النبي عليه الصلاة والسلام بين ان اعظم ايام يوم العيد ما هو؟ العج فح ما هو العج والشج؟ الذكر وارقة الدماء. فارقة دماء الاضاحي والهدي من اعظم الاعمال التي يتقرب بها العبد. فاذا ضحى - [00:35:36](#)

في اليوم العاشر فقد اصاب اصاب هذه العشر ايها الاحبة في الله. لذلك انصح نفسي واخواني من وجد ساعة فليحرص اشد الحرص على الاضحية. وانا اقول لكم بكل صراحة للاسف الشديد سنة الاضحية ضعيفة في بلادنا - [00:35:56](#)

والله حدثني بعض اصحابنا من غير هذا البلد انهم يستدينون للاضحية. والاعجب من هذا قال لي العصاة في بلادنا يضحون. عاصي بعيد الاضحية ثقافة ترى يا اخوان. تصبح ثقافة من ثقافات المجتمع للاسف الشديد. اعرف بعض الناس اذا عزم ذبائح - [00:36:16](#)

واذا زوج ذبائح ذكره بالعقيقة ذكره بالاضحية يتلأأ. تخشى من ان الله يكره انبعاثهم لذلك نصيحة يا اخواني بارك الله فيكم الشباب من يعمل ان يحرص الاضحية وان يحرص اشد الحرص ان يأتي بها على الوجه - [00:36:46](#)

المطلوب. وايضا ايها الاحبة في الله الرابع الذي اذكر نفسي به جملة الاعمال الصالحة. لا تحتقرن عملا من الاعمال في هذه العشر. تسبيحة تحميدة تكبيرة صدقة بر والدين صلة ارحام اصلاح ذات بين درس علم اي عمل من الاعمال الصالحة - [00:37:06](#)

ما تدري لعل نجاتك بهذا العمل. لعل نجاتك بهذا العمل. ولا تنظر الى حجم العمل صغيرا او كبيرا. فان امرأة بغيا سقت كلبا فدخلت الجنة. وانما يا اخواني الكرام تعظم - [00:37:26](#)

الاعمال بمقدار ما في القلب من ايمان. الاعمال ما تتفاوت يا اخواني بارك الله فيكم في عجمها. وانما في حسننها وانما في حسننها فلا تحتقر شيئا. احيانا بعض الاعمال قد تكون لا يعني ليست شيئا في ميزانك. تطعم - [00:37:46](#)

قطة تسقي دابة تعين مسكينا اي شيء تستطيع ان تفعله افعله. طلب العلم في هذا من الايام اعظم من طلب العلم في غيره. قراءة القرآن في هذه الايام اعظم منها. هذا المجلس ايها الاحبة في الله اعظم من غيره في غير هذه الايام المباركة - [00:38:06](#)

لذلك اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سما. في ختام هذه الموعظة العجلة يا اخواني ان يرزقنا واياكم حسن اغتنام هذه الايام. وانا اقول لكم بكل صراحة اكثر من سؤال الله ان يوفقك. لاغتنامها - [00:38:26](#)

والله يا اخواني والله القضية قضية توفيق من الله سبحانه وتعالى. قضية قضية توفيق من الله. لذا اول امر الزمه ان تسأل الله الاعانة

عليها. اكثر من سؤال الله سبحانه وتعالى ان يعينك على الصيام ان يعينك على القيام. ان يعينك على الذكر - [00:38:46](#)
ان يعينك على كل شيء. واسأل الله جل في علاه في ختام هذا المجلس ان يجعله في صحائف اعمالنا واعمال اخواننا القائمين على
هذه الجمعية. التي نسأل الله لها الخير والبركة وفي صحائف اعمالكم جميعا واعمال والديكم واعمال مشايخنا اجمعين نسر بذلك يوم
القيامة هذا والله - [00:39:06](#)

انا اعلى واعلم. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم ربي خير الجزاء وبارك الله فيكم -
[00:39:26](#)